التشييد. فالمالك والمملوك والغني والصعلوك تساوت قبورهم في القفر
والبيد. فسبحان من دان له من الجبابرة كل جبار عنيد. وكسر به من الاكاسرة
كل بطل صنديد. اخرجهم من سعة القصور الى ضيق القبور وقطع حبال امورهم
المريد. اخذ به الابا والجدود والاطفال في المهود فاسكنهم اللحود وعفر
وجوههم في الصعيد. وساوا في الموت بين الصغير والكبير والغني والفقير والما
مون والامين والوالد والوليد. افنا به الذكور والاناث فهم في سجن الاجداث الى يوم
الوعيد. افلا يعتبر الغافل بمصرعهم وقد افناهم الموت باجمعهم وفرق شملهم
بالتبديد. فكيف لا يعتبر الانسان وهو عالم بان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ولم يكن عنه محيد. اما كانت نفوسهم بذلك عالمة وهي من الموت
غير سالمة وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد. اين اهل المدن والحصون اين ارباب المعاني والفنون اين المتحصنين بكل
حصن منيع وكل قصر مشيد. اين الامم الماضية اين ارباب القصور العالية حق
عليهم الوعيد. فلو عاينتم في قبورهم لعجبتم من امورهم قد غير البلا احوالهم
ومزقوا اوصالهم ولم يعرف منهم الاحرار من العبيد. اما اصبح منهم ذو الشدة
والباس بعد القرب والايناس في ظلمة اللحد وحيد. اما وعظهم الموت فكم
اخذ من شقي وسعيد. وقريب وبعيد اما نذرهم قول الملك المجيد. وجاءت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. شعر مفصل

وبك تبك لنفسك. واعمل لما تلقاه غدا. فالموت ياتي بغتة. وليس عنه محيد
من لك اذا ما ملك. من كان يهوا صحبتك. وجئت لحدك وحدك. مفلس غريب وحيد
ان كنت يا صاح نايم. لبد في القبر تنتبه. وانت فيه محير. عما تريد بعيد
اهل القبور تمنوا. ما انت فيه تجدهم. وليس تدري من هو. فيهم شقي وسعيد
ودع دموعك تجري. قبل ان يقال المن عصا. ان لم تكن قبل تدري. ان الحساب شديد
كل القلوب قد لانت. ولا كن قلبك قد قسا. كان قلبك اضحى. بين القلوب حديد
وبك فهي زادك. واحذر نفسك يا فتى. قبل ان تسافر بغتة. ما ينفع التفنيد

رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار

من اكيس

الناس قال اكثرهم بالموت ذكرا واحسنهم له استعدادا اولئك الاكياس ذهبوا
بشرف الدنيا وكرامة الاخرة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت اكراهية الموت
فكلنا نكره الموت فقال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برضوان الله ورحمته
وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه
كره لقاء الله فكره الله لقاءه ذكره مسلم وذكر مسلم الحجاج رحمه الله
من حديث انس بن مالك رضي الله عنه فقال
لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيه فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وامتني وتوفني ما كانت الوفات خيرا لي
فاجتهد ايها العبد في العمل الصالح واشفق من كاس الموت لا بد ا
انك دايقه وارحل عن عيش لابد انك مفارقه يا ناسيا رحيله وقد حدث بخبر الر
حيل سايقه اعتبر بمن سبقك فانما يعطى المنا سابقه شعر طويل

الا ايها القلب الكثير علايقه. الم تر ان الدهر تجري بوايقه
الا ايها الباكي على الموت بعده. رويدك لا تعجل فانك لاحقه
رويدك لا تنس المقابر والبلا. وطعم زاد الموت الذي انت دايقه
اذا اعتصم المخلوق من فتن الهوى. بخالقه انجاه منهن خالقه
ار الصاحب الدنيا مقيما بجهله. على ثقة من صاحب لا يفارقه
فلا تتمنا الموت يا صاح انه. سياتك منه عن قريب طوارقه

انه قال ما الميت في قبره الا كالغريق
المغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه واخيه او صديق له فاذا الحقته كانت
له احب من الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك بي الم تعلم اني بيت
الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرك بي اذا كنت تمر بي
فان كان صالحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر فيقول القبر اذا اتحول عليه روضة خضرا فيعود جسمه نورا ثم يصعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)